



لساننا، ٢٠١٨، ٢٠١، (١٥٤ - ١٦٦)



## تعليم مهارة الكلام باستراتيجي التعبير المصور

قبلت: ٢٥ أغسطس ٢٠١٨، تصحيح: ١ ديسمبر ٢٠١٨، موافقة: ١٥ ديسمبر ٢٠١٨

مستخلص البحث: الهدف من هذا البحث هو لمعرفة تأثير استراتيجي التعبير المصور في مهارة الكلام لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الحكومية سولوك، فاستخدم البحث بحثا تجريبيا وهو بحث لمعرفة أثر العمل من الفرقة التجريبية والضابطة. وذلك، تحليل البيانات باستخدام تحليل الفرق بينهما لأن مهارة الكلام أساس أول في تعليم اللغة العربية وهي حقيقة اللغة. وجد البحث أن استراتيجي التعبير المصور يؤثر تعليم مهارة الكلام. وهذا الحدث يدل على الحساب أكثر من الجدول، فالفرضية التبادلية مقبولة والفرضية العدمية مردودة. فخلاصة البحث أن استراتيجي التعبير المصور لازم لاستخدام تعليم مهارة الكلام.

### نوفيتا مسلمة

معلمة في مدرسة ابتدائية محمية  
سارلاماك  
novita.muslima@gmail.com

الكلمات الرئيسية : تعليم مهارة الكلام باستراتيجي التعبير المصور  
طريقة الاقتباس : نوفيتا مسلمة (٢٠١٨) تعليم مهارة الكلام باستراتيجي  
التعبير المصور

مجلة العلمية لساننا، ٢٠١،

عنوان في إنترنت : [lisaanuna\\_pba@uinib.ac.id](mailto:lisaanuna_pba@uinib.ac.id)

## مقدمة

كلمة إستراتيجي هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني فن القيادة. ولذا كانت إستراتيجي لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القالدة، واقتصرت استعمالها علي الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لأخر، وبهذا الخصوص فإنه لأبد من التأكيد علي ديناميكية الاستراتيجي، حيث أنه لايقيدھا تعريف واحد جامع، فالاستراتيجي هي فن استخدام وسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في: (عبد الحميد شاهن، ٢٠١٠: ١٠).

١. اختيار الأهداف وتحديدها

٢. اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها

٣. وضع الخطط التنفيذية

٤. تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك

التعبير لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون. و اصطلاحا هو العمل المدرسي المنهج الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شافاها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين. (أوين نحا، ٢٠١٦: ٩٦).

التعبير المصور هو الاستراتيجي إلى تمكين الطلاب من محاكاة قصة المعلم بسرعة. بوسيلة الصور، يمكن للطلاب أن يخبروا المواد التعليمية التي التقطها من وصف المعلم من خلال لغته الخاصة. (أوين نوحا).

وذكر زو الحنان أن التعبير المصور هو تقنية المستخدمة حتى يتمكن الطلاب من محاكاة محاضري القصة بشكل مناسب، من خلال صور وسائل تدريس. (ذوالحنان، ٢٠١٤: ١٦).

والتعبير المصور هو من التعبير الشفوي. التعبير الشفوي هو تبدو أهميته في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، ومن مشكلاته في الميدان المدرسي مزاحمة اللغة العامية، وغلبتها على السنة التلاميذ، وللتعبير الشفوي صور كثيرة، نعرض بعضها فيما يلي:

١. التعبير الحر
٢. التعبير عن الصور التي بجمعها التلاميذ، أو يعرضها عليهم المعلم، أو الصور التي بكتب القراءة
٣. التعبير الشفوي عقب القراءة
٤. استخدام القصص في التعبير بأصور الآتية:
  - أ) تكميل القصص الناقصة
  - ب) تطويل القصص القصيرة
  - ج) سرد القصص المقروءة أو المسموعة
  - د) التعبير عن القصص المصورة
٥. حديث التلاميذ عن حياتهم ونشاطهم
٦. مملكة الحيوان والنبات والطير
٧. الحياة
٨. الموضوعات الحلقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية
٩. الخطب والمناظرات. (عبد العليم، ٢٠٠٧: ١٥٠).

من تلك التعريفات ظهر لنا أن استراتيجي التعبير المصور هو استراتيجي التي تستعمل بها المدرسة وسيلة الصورة ثم يشرح التلاميذ عن الصورة.

خطوات هذه الاستراتيجي هي كما يلي:

١. يقوم المعلم بإعداد الصورة وفقاً للموضوع الذي يتم تدريسه
٢. يقوم المعلم بالصق الصورة على السبورة

٣. يشرح المعلم الأشياء الموجودة في الصورة، بالإضافة إلى مخطط الفكرة المراد مناقشته
٤. يطلب من الطلاب إعادة الكائن والمؤامرة.(أوين نحا).

اما خطوات التدريس الكلام الاستراتيجي التعبير المصور هي كما يلي:

١. في مرحلة الإعداد، إستعداد المدرس الصورة وفقا للموضوع، مثل رحلة إلى شاطئ البحر، والصور المستخدمة هي صور شاطئ البحر يمكن أن يتم أو نقلها من كتاب.
٢. في مرحلة التنفيذ، يعلق المدرس صورة على السبورة، ثم يشرح المدرس الموضوع في الصورة وفقا للموضوع الذي ستم مناقشته، ثم يشرح التلاميذ مرة ثانية وفقا للصورة.(أوين نحا).

بناء على البيانات السابقة، أن خطوات استراتيجي التعبير المصور هو يعلق المدرس صورة على السبورة ثم يشرح التلاميذ الصورة.

## منهجية البحث

لبحث المشكلات السابقة، استخدم البحث بحثا تجريبيا بفرق البيانات بين الفصل التجريبي والفصل الضابط، ثم تحليلها تحليلا فرقا وهو إنتحان " بين "ت" الحساب و" ت" الجدول.ومجتمع البحث هو تلاميذ المدرسة الثانوية الحكومية سولوك.

## مهارة الكلام

الكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد إشتدت الحاجة لهذا المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، وتحرك الواسع من بلد إلى بلد حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر

فطرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفهية وغيرها من طرق توالى المهارات الصوتية اهتمامها. (الطعيمة، ١٩٨٩ : ١٦٠).  
أن في الكلام حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة نقول إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة. (الغلاييني، ١٩٨٧ : ٨٧).

يذكر جيرالد أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هي الصفة المميزة للوجود الأنساني، فبدون اللغة يكون التفاهم بين الناس والقيم والتقاليد في الواقع مستحيلة. ويرى بارتال أن أهم عائق لفهم طبيعة اللغة يظهر في عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة. فمصطلح الحديث (أو الكلام) يعنى وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوقة لنقل المعنى المراد، أما مصطلح لغة فيستخدم في وصف المعرفة العامة التي يمتلكها الشخص عن الجوانب اللغوية والتي يبني عليها الحديث (الكلام). فإذا لم يتم تنمية اللغة الداخلية للفرد فإن الكلام التام المعنى يكون مستحيلًا. (فتحى على يونس، د.س، ٨٦).

مهارة الكلام تتكون من كلمتين وهما مهارة والكلام. المهارة لغة معناها القدرات على القيام بالأعمال. وقال زين العارفين الكلام لغة هي الحديث والقول. والمراد بمهارة الكلام هي التعبير الشفوي عما بالخواطر في الذهن. ومهارة الكلام فهي مناقشة حرة تلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين.

مهارة الكلام هو مهارة التعبير الشفوي عما يجول بالخواطر في الذهن. وهي من مهارات إيجابية تطلب من المدرس أن ينتج الأصوات المعينة ولأشكال النحوية وأن تراعى ترتيب الكلمات والجمل ولأسلوب. والكلام في اللغة الثانية كالعربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات تعلم اللغة. ومهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو متكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في موقف الحديث.

بناء على البيان السابق، ظهر لنا أن مهارة الكلام هي مهارة مهمة أن يكتسبها الفرد لأن الكلام وسيلة المواصلات بين الناس.  
أنواع مهارة الكلام كما تلي:

(١) المحادثة

المحادثة هي الكلام في المواقف الاتصاليّة غير المعدّة.

(٢) تعبير الشفوي. (عبد الوهاب رشيدى، ٢٠٠٩: ٩٠).

تعبير شفهي فهو تعبير عن النفس بالوصف أو بالمظاهر في موضوعات يقوم المعلم بإعدادها. (الطعيمة، ١٩٩٢: ٦).

عرفنا أنّ اللغة تمتثل في فنون أربعة، ولا شك أنّ الكلام من أهمّ ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنّهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أنّ الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري، نسأل عن الأحداث والأزمنة والأمكنة وغير ذلك كلّها بواسطة الكلام.

إن أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، أن يؤدي إلى أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بالطريقة المقبولة من أبناء العربية.

(١) أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة.

(٢) أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

(٣) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحى.

(٤) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره وحاجاته وأدواره وخبراته وأن يستخدم هذه الثروة في أتمام عمليات اتصال عصرية.

(٥) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية التراث العربي للأشلامي.

- (٦) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.  
(٧) أن يفكر باللغة العربية ويتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية  
(٨) مقبولة.

ومن بيان السابق يستفيد الباحثة أن أهداف تعليم مهارة الكلام هي لتحقيق القدرة للتلاميذ باللغة العربية.

أما خطوات في تدريس الكلام، كما يلي تصور لهذه الخطوات:

- (١) يدور المدرس الموضوع الذي اختاره واختاره بعض التلاميذ.  
(٢) يناقش التلاميذ بأسئلة لتوضيح جوانب الموضوع وتسير الوصول إلى عناصره.  
(٣) يناقش التلاميذ ترتيب العناصر بحيث يكون الترتيب طبيعياً ومنطقياً.  
(٤) يطلب التلاميذ بالحديث في كل عنصر ولا بأس من مساعدة المتحدث على مواصلة الحديث أن يتوقف.  
(٥) لا بأس من وفقة يسيرة مع التلميذ المتحدث بعد انتهاء حديثه لمعالجة أخطائه الصارحة. أما الأخطاء المتكررة فتعالج بشكل عام ليستفيد التلاميذ جميعاً وتوفيراً للوقت.  
(٦) بعد الفراغ من معالجة جميع العناصر يطالبهم بالكلام في الموضوع كله واحد بعد واحد.

أما خطوات تعليم مهارة الكلام هي التي يستعمل في عملية تعليم اللغة العربية. وهذه الخطوات تساعد المدرس لشرح المواد التعليمية. ويجب أن تكون خطوات التعلم العربية واقعية على أساس الأهداف.

## نتائج البحث

### أ. تعليم مهارة الكلام

قد صنفت الباحثة خطة التدريس مع مدرسة اللغة العربية الأستاذة يولياتي سوجي، في الصف السابع في يوم الإثنين ٢٨ مايو ٢٠١٨. أما المادة المدروسة تحت موضوع "التعريف بالنفس". كان في خطة التدريس

الكفاءات المطلوبة وهي على الكفاءتين، الكفاءات الرئيسية والكفاءات الأساسية. كان في الكفاءات الرئيسية تتكون من أربعة عناصر وهي:

١. الروحية، تشكر الفرصة لتعليم اللغة العربية عن التعريف بالانفس.
٢. الإجتماعية، إظهار الثقة في التواصل عن التعريف بالانفس.
٣. المعارف، تذكير المفردات التي تتعلق بالتعريف بالانفس واستعمال الأدوات الاستفهامية.
٤. المهارات، التساؤل عن التعريف بالانفس وفقا على التركيب الاستفهامي.

أما الكفاءة الأساسية في هذه المادة فهي تعبير الحوار بالبطاقات. وكان أيضا يعرف في الخطة ما تسمى بالمؤشرات. المؤشرات في التعليم تعني:

١. تلفظ المفردات المتعلقة بالتعريف بالانفس.
  ٢. التعبير بالأسئلة عن المواد المدروسة
  ٣. التساؤل عن التعريف بالانفس بأدوات الإستفهام
- من المؤشرات أخذت أهداف التعليم كي يستطيع التلاميذ أن يطبقوا الحوار بنطق صحيح. وكانت المادة المدروسة هي "التعريف بالانفس". التي فيها الحوار. يصدر الحوار من الكتاب المدرس في المدرسة الثانوية الحكومية سولوك.

### خطة التدريس

اسم المدرسة : المدرسة الثانوية الحكومية سولوك

الدرس : اللغة العربية

الصف / القسط : السابع / ١

الموضوع : التعريف بالانفس

الوقت : ٣ x ٤٠ دقيقة

#### أ. الكفاءات الأساسية

١. تعرف صوتي الكلمة والعبارة والجملة اللغة العربية عن التعريف بالانفس



٢. يلفظ الكلمة والعبارة والجملته بالصحيح عن التعريف بالنفس

٣. التعبير معلومات الشفوية عن التعريف بالنفس

ب. مؤشرات

١. ذكر المادة الحوار بالفظ والهجة بالصحيح

٢. تطبيق المواد الحوار بالقوسين

٣. تكتب الحوار التي تتعلق بالقواعد

ج. أهداف التعليمية

١. ذكر المادة الحوار بالفظ والهجة بالصحيح

٢. تطبيق المواد الحوار بالقوسين

٣. تكتب الحوار التي تتعلق بالقواعد

د. المواد التعليمية

التعريف بالنفس

هـ. طريقة التعليم

المدخل : مدخل علي

الطريقة : طريقة سمعية شفوية

و. وسائل، آلة، ومصادر التعليم

١. الوسيلة : الصورة

٢. الآلة : السبورة والقلم

٣. مصادر التعليم : دروس اللغة العربية

١. الانشطة الخاتمة

١. تقوم المدرسة بالتقويم على سبيل تقديم الأسئلة إلى التلاميذ

٢. تأخير التدريس بالدعاء

بعد ما لاحظت الباحثة من عملية استعمال استراتيجي التعبير

المصور في الفصل التجريبي أن التلاميذ ناشطون في الدرس، ثم ترقية فهم

الكلام ويقراً بشكل صحيح في مهارة الكلام اللغة العربية بسبب تنسيق

القول والفعل في هذه استراتيجي.

ب. استراتيجي التعبير المصور في تعليم مهارة الكلام

لقد قام البحث في الميدان، فهذا الباب، تتعرض الباحثة نتائج البحث تأثير استراتيجي التعبير المصور في تدريس مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الحكومية سولوك. لقد ذكر من قبل، جرى البحث على الفصلين أو ما يسمى بالفصل التجريبي (Experiment Class) والفصل الضابط (Controle Class). كان لكل فصل تجريبي ٤٧ تلميذا وفصل الضابط ٤٦ تلميذا.

لقد ظهرت نتائج الاختبار بين الفصلين فحصلت الباحثة أن نتائج الاختبار "ت" الحساب هي ٣٢٣،٠ وأما "ت" الجدول بألفا ٠،٠٠٥ هي ١٣٢،٠. وهذا بمعنى ت الحساب أكبر من ت الجدول. وذلك يدل على أن الفرضية التبادلية مقبولة والفرضية العدمية مردودة. وذلك بمعنى استراتيجي التعبير المصور يؤثر تعليم مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية سولوك."

## خاتمة

أن استخدام استراتيجي بالتعبير المصور مؤثر في مهارة الكلام، تتضح لنا أن هناك فرق بين نتيجة التلاميذ الذين يتعلمون اللغة العربية خصوصا تدريس مهارة الكلام باستخدام استراتيجي التعبير المصور والتلاميذ الذين يتعلمون اللغة العربية خصوصا تدريس مهارة الكلام بغير استخدام استراتيجي التعبير المصور. تخلص الباحثة أن H. مردود و H١ مقبول المراد بها هناك أن يكون تأثير تدريس مهارة الكلام باستخدام استراتيجي التعبير المصور.

## مراجع

- هدايات ، مختصر، طرق تدريس اللغة العربية لطلاب المدارس والمعاهد  
بإندونيسيا، (جاكرتا: قسم اللغة ١٩٨٧)
- ، طرائق وأساليب تدرسها، (فادنج: حيف، ٢٠١٠)
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، أعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير  
الناطقين بها، (١٤٢٨هـ)، ص. ٤٢
- محمد علي الكامل، الموجيه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالنج:  
جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١)
- أحمد زكي بدري، مجمع الإصطلاحا العلوم الإجتماعية، (بيروت: المكتبة  
العصرية، ١٩٨٢)
- أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر:  
جامعة المنصورة حسن شحاتة، ١٩٩٢)
- حنفى، عبد الحليم، استراتيجي التعليم النشطى فى تعليم اللغة العربية،  
بندونج، عمان، ٢٠١٩
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه،  
(مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)
- زين العارفين، طرائق وأساليب تدرسها، (فادنج: حيف ٢٠١٠)
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين  
التنظير والتطبيق، (دار الشروق والتوزيع، ٢٠٠٤)
- عبد الحميد حسن عبد شاهن، إستراتيجيات التدريس المتقدمة  
وإساراتجيات التعلم وأنماط التعلم، (٢٠١٠)
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، (القاهرة: دار  
المعارف، ٢٠٠٧)
- فتح على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية  
للأجانب (من النظارية إلى التطبيق)، (القاهرة: مكتبة وهيبة)

مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: المكتبة العصرية،  
١٩٨٧)

Abdul Wahab Rasyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*,  
(Malang: UIN-Malang Press, ٢٠٠٩)

Hanafi, Abdul Halim, *Metodologi Penelitian Kependidikan untuk  
penulisan Skripsi, Tesis Disertasi*, Bandung, Al-Hakim,  
٢٠١٧

Ulin Nuha, *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran  
Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Diva Press, ٢٠١٦)